

# «عاصفة الحزم»: انتفاضة الأيمن القومي

من مزية الإعلام المرئي والمقروء في لبنان أنه يكشف المتحاورين والكتاب وزلات أستهم وأقلامهم، لا بل حقيقة ما في أذهانهم من آراء ومواقف، عندما تخرج من دون وعي نتيجة اشتغال وتعصب. وبما نشاهده في التفاز وشبابه من الصحف من قبل أتباع إيران، بعد خطاب حسن نصرالله الأخير، هو نوع مشابه من النقاش الحاد النخبوي والجارح يحمل مشاعر الحقد والكراهية تجاه السعودية وقضاياها.

بإختصار، يدور حديث أتباع إيران حول «عاصفة الحزم» في الموضوعات الآتية: «العدوان السعودي على اليمن»؛ وصف السعودية بالصحراء الفاتحة والظلامية» و«العقل الصحراوي الظلامي»؛ التنصل من العروبة؛ وأخيرا براءة إيران من التدخل في ما يحدث في اليمن.

**تحريض اليمن .. وليس الاعتداء عليه**

في موضوع «العدوان السعودي على اليمن»، تُساق تهم مفبركة جزافاً بأن المملكة «تتعرض» على الشعب اليمني الفقير، وتقوم بتقتيل الأطفال والشيوخ والنساء، وأن إيران سوف تتدخل في اليمن في الوقت المناسب بعد الانتباه من ملفها اليمني في الغرب. إشارة إلى أن الحوثيين، وفق تقارير منظمات دولية، هم الذين يستهدفون المدنيين العزل، ويمتفون وصول المؤن إلى مناطق في عدن. وترى الأقلام المأجورة لإيران في حملتها المنهجية على السعودية أن ما يقوم به التحالف لتحريض اليمن من الانقلابيين (عاصفة الحزم) هو عدوان سافر على بلد مستقل، يقوم شعبه (الحوثيون) بتفكيرهم مصدره بنفسه. والسؤال الذي يطرح نفسه، كيف أن أقلية بنسبة ٥% أو ٦% من السكان، تقرر ضمير ٢٧ مليوناً من اليمنيين؛ وفي إطار أتباع إيران، يجري تنفيذ أعداد الحوثيين وجعل جيشهم من نصف مليون مقاتل للتحريض (حسن جواد، برنامج بموضوعية).

إن استخدام مصطلح «العدوان» لوصف الإجراءات العربية ضد الانقلابيين في اليمن، لا ينطبق على الواقع. على العكس من ذلك، فما حدث على أيدي تحالف الحوثيين وأتباع على صالح هو عدوان مزروع؛ أولاً على المبادرة الخليجية للعام ٢٠١١ التي قبل بها مجلس الأمن، ووافق عليها الجميع في اليمن، وأتت بالرياض هادي إلى السلطة بموجب انتخابات باعثة ٢٠١٢ وتشكيل حكومة شرعية. وقد تواصل عدوان الحوثي – صالح قديماً في العامين ٢٠١٤ و٢٠١٥، من خلال الاعتصامات واحتلال المؤسسات ونهب الشككات والمستودعات العسكرية، واحتياج المحافظات الشمالية للم الجندية والمناف البحرية، وأخيراً أسر الرئيس هادي وحكومته، ولا ننسى فدعوية الجبهة الليبية إلى الانقلاب على الحكم الشرعي في البلاد. فكانوا يتطلون وراء مطالب اجتماعية، في حين أن غرضهم سياسي – اقتصادي وهو السيطرة على اليمن بمناطقه وموارده ومنافذه. فإذا كانت هذه مطالبهم، فلماذا يتعدون على عدن؟ أما الشق الآخر من العدوان المزروع من قبل تحالف الحوثي – صالح، فكان على الجزيرة العربية وممراتها المائية من ناحية البحر الأحمر، وعلى السعودية نفسها، بل على

الأيمن القومي والعربي.

بتصميم وعن سابق إصرار، يستعمل الصحفيون أتباع إيران مصطلح «العدوان السعودي على اليمن». فلو كانت المملكة متعددة بالفعل، كما يدور في مخيلة هؤلاء، لكانت قامت بذلك في العام ٢٠٠٩ و٢٠١٠ يوم اعتدى الحوثيون على الأراضي السعودية. وتبعد استيلائهم على صنعاء في أيلول ٢٠١٤ وهددوا الشرعية والاستقرار السياسي في البلاد مع على عبد الله صالح، لم يحرك السعوديون ساكناً، بل دعوا إلى حوار وطني يمني. ودعت المملكة طوال الشهور الستة المنصرمة إلى الحوار تحت مظلة المبادرة الخليجية، فيما كانت جحافل الحوثيين وجماعة صالح تقضم اليمن شبراً شبراً. كان عليهما أن تتدخل مبكراً للدفاع عن الشرعية في اليمن، وضد ما يتهدد أمنها القومي. لكنها آرتت، كعادتها، الدبلوماسية والدعوة إلى الحوار. وعندما أصبح عدوان الحوثيين ومن معهم يدق على أبواب المملكة في الجنوب، عن تطاولهم على أمنها بإجراء مناورات تحدر عسكرية على حدودها بالألسنة الثقيلة، وفي الوقت نفسه، وصولهم إلى سواحل البحر الأحمر في الحديدة، وبعدها إلى مغربة من باب المنذب العمر المائي الدولي، تحركت المملكة للدفاع عن أمنها الوطني والقومي العربي. وقد شاركتها مصر، المنشغلة بالإرهاب في الداخل، في الدفاع عن العمر المائي إلى قناة السويس الذي تستخدمه ٢٥ ألف سفينة سنوياً. وما تفعله هو جدت دول خليجية أخرى أن كماشة إيران بدأت تضيق عليها بشكل سافر من كل الجهات: من الخليج العربي، ومن البحر الأحمر (العربي)، ومن العراق في الشمال بعدما أخذت ميليشيات إيران وحرسها الثوري يملآن الفراغ الذي خلفه «داعش». وبذلك كانت إيران تسعى إلى استكمال «قوسها» الفارسي من ضفة المتوسط إلى ضفة باب المنذب، ولولا عوقها عن استكمالها سوى وجود السعودية قبل نهايته. من ههنا، كثر الحديث عن وجوب إسقاط الحكم السعودي، حتى أن بعض الأنواق طالبت بأن تُنزع المساكن المقدسة من إشراف آل سعود. ويذكر الجميع مؤامرات إيران الأخيرة في البحرين خلال «الربيع العربي»، وما تفعله في سوريا وليبنان واستتباعها حركة «حماس». ولا نعتقد أن هناك دولة في العالم تقبل أن يُهدد أمنها القومي بهذا الشكل، وتصير على ذلك كل هذه المدد! لقد أتت كل دول العالم للحز سياسية المملكة والدول المعنية في الدفاع عن نفسها ضد تهديد أمنها القومي والأمن والعربي، فهذا ليس عدواناً، بل دفاع عن النفس وفق كل الشرائع، فعلى المحرضين ضد السعودية أن يقرأوا شرعة الأمم المتحدة، إذا كانوا يؤمنون بهذه المنظمة العالمية.

### السعودية ليست صحراء قاحلة

من الإنفراءات التي يروجها إعلام «حزب الله» وصف السعودية بالصحراء القاحلة والظلامية، ويأشها «عقل صحراوي ظلامي»، ما يدل على القخل الذي يسيطر على تفكير أتباع إيران. فلا بد أن من البرز ذلك قد سمع هذا الكلام من والده نفلان عن جده من أن السعودية صحراء. لكن سواعد السعوديين ونعم الله عليهم وما أكثرها، حُولت هذه «الصحراء»

إلى حاضرة عالمية وإلى حقل للتعمية المستدامة في شتى العمايين، وما على المتضررين من «عاصفة الحزم» سوى أن يسألو أصدقاهم أو أقرباءهم، أو أهل قرانهم الذين يترقون في الخليج، وفي السعودية تحديداً، عن السعودية اليوم، كيف أصبحت على هذه البلاد الصحراوية القاحلة؛ فإذا كانت صحراء قاحلة بالفعل، فكيف يترزق أقربائهم وأصدقائهم وأهل قرانهم؟ من عري الألبان؟ إشارة إلى أن هناك ٢٠٠ ألف لبناني يعملون في السعودية، بكل الرعاية والاحترام، وبعضهم جيش ثروات ضخمة من ثللك «الصحراء». وهناك ٥ ملايين أجنبي يعيشون ونعم الله عليهم في بلاد الخليج.

وما هي بعض الوقائع عن السعودية التي لا تريدون أن تعرفوا بها، لأنكم تتراون في كتاب واحد معروف مؤلف.

تتشير مؤسسة Brookings Institution في تصنيفها للعام ٢٠١١ أن مدينتي «جدة»، والرياض، أضحتا أكبر من نمواً من بين ٢٠٠ مدينة حول العالم، بعد مدينة شانغهاي (Shanghai) الصينية. السعودية عضو في منظمة التجارة العالمية، منذ العام ٢٠٠٥، وفي «مجموعة العشرين» (٢٠٦) منذ العام ٢٠٠٨، وهي من ضمن أكبر ١٥ اقتصادات في العالم. كما أنها عضو في منظمات وصناديق دولية رفيعة واثمانيية. «والسعودية الصحراء القاحلة»، بنت منذ العام ١٩٧٥ ٤ مدن مدينية صناعية في قلب الصحراء. هل سمعتم منذ الجليل (١)؟ وينبع وراس الخير وراس»، ومدينة المعرفة الاقتصادية، و«مدينة الملك عبدالله الاقتصادية»، ومركز الملك عبدالله المالي» في الرياض؟ والمملكة، على السادة، من أهم الدول في إنتاج الميتروكيميائيات وتصديرها. وقد أقامت عشرات الجامعات الحديثة، يتعمق بعضها بجودة علمية وفق مؤشرات الجودة المعروفة التي يمكن أن نسألوها عنها. كما أرسلت ٢٠٠ ألف مبتعث إلى جامعات العالم للدراسات العليا في تخصص من ١٠ ألف في الولايات المتحدة وحدها، وهناك نسبة ٣٠% من المبتعثين من الفتيات. وأنشأت المملكة في السنوات القليلة الماضية ١٣٣ مستشفى جديداً في طول البلاد وعرضها وتعمل على التنمية الإسكانية بأخص مشروع أحياء في العالم يضمون ٥٠٠ ألف وحدة سكنية، أنجز منها ٧٠ ألفاً حتى اليوم.

وبالنسبة إلى الناتج المحلي الإجمالي السعودي، فهو بلغ في العام ٢٠١٤ (٧٥٢) مليار دولار أمريكي، فيما وصلت الاحتياطيات في الأصول إلى الرقم نفسه. وتعمل السعودية على التنمية البشرية المستدامة لمختلف قطاعات الإنتاج والخدمات. فقتصر ٧٣% من مؤازرته السنوية على التعليم والصحة والتنمية الاجتماعية، وهو أعلى رقم في العالم، من ضمنها ٢٥% على التعليم وحده. فهل تُرصد هذه الأموال في الصحراء القاحلة؛ لقد حقق مستوى دخل الفرد السعودي ٣٠ ألف دولار في السنة المنصرمة.

أما «الصحراء القاحلة» ثقافياً، فهي اليوم منبر ثقافي دولي، عبر مهرجان الجبازرية السنوي، و«مكتبة عبد العزيز العامة بالرياض»، و«مؤسسة الملك عبدالعزيز آل سعود للدراسات الإسلامية والإنسانية»، في المغرب وغيرها، وقد أصبحت هذه المراكز شغلة للحوار الثقافي والعلمي بين علماء العالم ومفكريه، وتشير إلى «مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة

العربية»، الذي يرعى اللغة العربية ويحافظ على أصالتها. فضلاً عن ذلك، فهناك «جائزة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز العالمية للترجمة»، و«المفهرس العربي الموجد» الذي يخدم المكتبات العربية في بيئة تعاون رفيعة، و«بوابة المكتبات السعودية»، التي تخدم الباحثين عبر حصص مقتنيات المكتبات السعودية والعربية. والمملكة العربية السعودية هي الأولى في العالم العربي، والخامسة عالمياً، من بين الدول التي تستخدم الخدمات الحكومية الإلكترونية.

وأود أن أذكر المتحاملين على المملكة بأنها أطلقت من قبل عدد من المفكرين العرب وبين مكونات المجتمع السعودي حول الكثير من القضايا الداخلية والخارجية وعلاقة السعودي «بالآخر»، جسدت إصلاحات اجتماعية واقتصادية جديدة للملك الراحل عبدالله بن عبدالعزيز. ويكفي أن يعرف هؤلاء أن سياسة الحوار بين الأديان والثقافات التي أطلقها المعامل السعودي قد جعلت الغرب وأميركا بفرقان بين الإسلام وبين الإرهاب التي تقوم به منظمات داعي الإسلام. فبدأت حوارات برعايته بين الأديان في مدريد في العام ٢٠٠٨، وتواصلت من دون توقف حتى اليوم؛ في نيويورك وجنيف وباريس وفيينا ودول أفريقية وأميركية جنوبية، وفي السعودية نفسها بعد أسبوعين من رحيل الملك عبدالله. وتوجت استراتيجة الحوار بين الأديان بإنشاء «مركز الملك عبدالله للحوار بين الأديان والثقافات» في فيينا في العام ٢٠١٢.

وقد تأكد نجاح مبادرة التعايش بين الأديان التي أطلقها الملك عبدالله بقيام الغرب بالصلف بين الإسلام والإرهاب، بعد انصر اللشيار أوباما بالملك عبدالله عشية شن التحالف الدولي الحرب على «داعش» للتحارب معه حول العملية، وفي اليوم التالي عدت الدول المتحالفة لغاء تسويق في جدة، وصدرت تصريحات عن بريطانيا وفرنسا وغيرها من الدول بأن الحرب على الإرهاب لا علاقة لها بالدين الإسلامي وبالمسلمين. وقد تكرر هذا النصل بين الإسلام والإرهاب مرة أخرى عقب الاعتداء الإرهابي التي تعرضت له صحيفة «شارلي إيبدو» (Charlie Hebdo) الباريسية. وكل هذا بفضل المملكة.

وإنتظافاً من عروبيتها وإسلامها، تدعم «السعودية الصحراء القاحلة» العالمين العربي والإسلامي، فتقدم المساعدات التنموية والمالية والإغاثية إلى البلدان المحتاجة، وإلى منظمات الأمم المتحدة الإنسانية والاجتماعية. وفي العام ٢٠٠٣، وقفت الرياض إلى جانب طهران عندما تعرضت لارتزاق قضى على ٤٠ ألف شخص عندها. ومن الأرقام ١٩٨٧ و٢٠٠٧، صرفت أكثر من ٢٦٦ مليون دولار مساعدات لبلدان إسلامية، وقدمت بين الأوام ١٩٩١ و٢٠٠٧ مساعدات وقروضاً لدول نامية بقيمة ٣٢ مليار دولار. وفي العام ٢٠١٣، قدرت مساعداتها الإنسانية وحدها بأ ١.٩ ملايين دولار. وفي مناسبتين، منحت المملكة ٢٠٥ مليون دولار لبرنامج الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب. وفي ما يتعلق بلبنان، قدمت السعودية له مبلغ ١.٨ مليار دولار أمريكي بين الأوام ١٩٨٠ و٢٠٠٨ على شكل هبات ومساعدات تنموية وخلافه. وربما يذكر المتحاملون على المملكة أن الرسمية التي دعمت لسنوات الأنشاط المدرسية والكتب الأولادهم في المدارس الرسمية التي

القضوى لخوض الحرب. وقال: «هذا هو السلوك السعودي التقليدي، وذلك هو السلاح السعودي الاستراتيجي، الذي يستخدم في هذه اللحظات الحرجة من أجل تعديل موازين القوى...» (نور الدين، مجلة). فمن قال إن الحروب تُخاض بالجيش وحدها؛ ويكفراً لنا بسلاح النفط الذي شهره الملك فيصل على وجه الغرب في العام ١٩٣٢/٨/١٩٧٢، ردا على احتجاز إلى إسرائيل.

وعندما نسحق لأتباع إيران فرصة تأدية مناسك الحج في مكة المكرمة والمدينة المنورة التي تترامها السعودية بمرموش العين، لا بد أنهم يشاهدون الإنجازات الضخمة التي تحققت في أماكن المقدسة من قبل خادم الحرمين الشريفين. فأصبح الحج واجباً ومتمعة في لبنان نظراً إلى الجهود التي بذلت من قبل هؤلاء «الكسالى والتأبل والفاشلين» لتسهيل الحج على عباد الرحمن من كل البلاد الإسلامية، وبكلفة وصلت إلى ١٠٠ مليار دولار. هذه هي السعودية الصحراء القاحلة الموجودة فقط في مخيلة أعداء المملكة، هي للخير والنعطاء.

أما عن «القوى الظلامية»، فحُسن نفهم هذا المصطلح الخطأ الذي يُستعاد في أديباتكم، بأنه عندما تتأثر قوى خائفة في بلد ما في الخفاء، ضد شعبها بالتعاون مع أعداء الوطن في الخارج الذين يريدون الإضرار بمصالح البلاد. ولا نعتقد أن في لبنان قوى محلية تتعامل في الخفاء مع السعودية ضد مصلحة الوطن، ول أن السعودية تتبع سياسة الظلامية. فليعلمكم أن نقشوا أنتم عن المتعاملين في الخفاء واللعن مع الخارج ضد لبنان. وخلال حرب لبنان، كانت القوى الظلامية تخطف الطائرات والأجانب لصالح إيران لتسعين مركزها في الكعبة الأثلامية على أرض لبنان، والقوى الظلامية هي التي تستخدم الإسلام واستعادة القدس في خطاها المداعى، ولم تطلق رصاصة واحدة على إسرائيل، وتحضن «القاعدة» عندها وتدعي أنها تحارب الإرهاب في العراق. والقوى الظلامية هي النخطاء السوري، حليف إيران، الذي كان يرسل السيارات المفخخة لتفخّر في العراق بين المدنيين، باعتراف نوري المالكي نفسه. والقوى الظلامية هي التي تدعي أنها تدافع عن المستضعفين والمفقورين في العالم، بينما هي تقتل الشعب السوري يقتلبها التي تزود بها النظام الأسد. هذه هي القوى الظلامية أيها السادة.

### خليج عربي لا فارسي

لقد أشار الأستاذ على حمادة في برنامج «بموضوعية» إلى الخليج ووصفه بالعربي، فاحتد الصحفي غسان جواد، وأصر على فارسيته، ثم أعلن أن ليس لديه عاطفة عربية، ولن يناقش في ذلك. هذا ما فعلته «ولاية الفقيه» في عقول بعض اللبنانيين، مع أن شيعه أفاضل كانوا في عداد حركة القومية العربية. وأود أن أوسع معارف من يتكرون لعروبة الخليج الذي يسمونه الفارسي. لقد استوطنه العرب بصفتهي الغربية والشرقية منذ عهود قديمة. وكل الأتريات والمتروقات تؤكد وجود العرب على الضفة الشرقية للخليج منذ آلاف السنين. فكان لهم هناك إمارات مستقلة ومن قائمة بذاتها وليست مرتبطة بأي شكل من الأشكال بالمنضبة الإيرانية حيث كان الفرس يعتبرون جبال زاغروس



متظاهرون شيعية في البحرين يرفعون صور الخميني والخامنئي وأعلام حزب الله



صورة نصر الله تحملها احدى المتظاهرات البحرينيات وأعلام حزب الله



●..وكذلك في اليمن صور الخميني ونصرالله يرفعها متظاهرون حوثيون

بومها الشيعة من «حزب الله» وحركة «أمل». كما دعمت الليرة اللبنانية عبر الدوائع في مصرف لبنان، ويمكن هؤلاء أن يسألووا حاكم «مصرف لبنان» رياض سلامة. وبين الأرقام ٢٠٠٠ و٢٠١٤، قدمت «الصحراء القاحلة» لبنان ١١ مليار دولار مساعدات، ومن ضمنها هبات، و٤ مليارات دولار لدعم الجيش اللبناني والمؤسسات الأمنية ضد الخارج المتآمر على لبنان، وضد من يتآمر في الداخل مع الخارج. وهذا الدعم للجيش والقوى الأمنية كان أيضاً لحماية الضاحية الجنوبية الشيعية التي كانت تتعرض لاعتداءات الإرهابيين نتيجة تدخل «حزب الله» في سوريا.

أما عن تقديمات «الصحراء القاحلة» للبنان وجنوبه من مكرمات ومساعدات يوم تسبب العدوان الإسرائيلي بتهدم لبنان في العام ٢٠٠٦، فحدث ولا حرج. في السننتين التاليتين من العدوان الإسرائيلي على لبنان ٢٠٠٦ – ٢٠٠٨، قدمت «الصحراء القاحلة» هبات ومنغ إلى «مجلس الإعمار» وإلى «الهيئة العليا للصحة» بقيمة ٧٦ مليون دولار، شكلت نسبة ٧٠% من إجمالي المساعدات العربية والدولية إلى لبنان. وضمن ما أسسمت به المملكة هو إعادة إعمار ١٦٧ قرية في جنوب لبنان، وإعادة بناء ٣٦ مقاراً في الضاحية الجنوبية مؤلفاً من ٨٧٦ وحدة سكنية. وبالإرقام، بلغ إجمالي المساعدات الجندية إلى محافظات النبطية والجنوب والبقاع والضاحية الجنوبية ذات الغالبية الشيعية أكثر من ٣٧ ملايين دولار، وكل ذلك من مئة ولا ضجيع. هذا فضلاً عن تقديم المساعدات للمراكز الاجتماعية والثقافية والصحية الشيعية التي تعرضت لتضرار في الجنوب، والبقاع، وتمويل بناء ١٦ مدرسة جديدة في الجنوب، وإعادة إعمار البنى التحتية. وعرفنانا بيد الخير الذي قدمته المملكة على مناطق سيطرتها في الجنوب، وفي «حزب الله» في الضاحية الجنوبية وعلى الطرق الرئيسية المؤدية إلى الجنوب شعارات «شكراً قطر»، تكاية بالجميل السعودي. لكن عندما انضمت قطر إلى السعودية في دعم الثورة السورية، أزيلت الشعارات تلك، وبدأ الشباب يجمال على قطر. ولما سئل صحافي على التفاز، كيف أن «حزب الله» انقلب على قطر، أجاب: هذه هي

وعن القضية الفلسطينية ودعم القضايا العربية، فالتكى صفات للحديث عن ايادي السعودية البيضاء، لا القاحلة. فألى جانب الدعم السياسي للخلفوق الفلسطينية، ورفض سياسي إسرائيل الإشتياكية في الضفة الغربية والنقب، ودعم الانتفاضين الفلسطينيين، وكذلك كل سلمى يعيد الحقوق لأصحابها الشرعيين، عمدت المملكة مصر وسوريا منذ سيطرة العام ١٩٨٧، وكأنت وراء إعادة اللوتين بناء قوتهما العسكرية ضد الحرب على إسرائيل في العام ١٩٧٣. كما دعمت المملكة قضية التحريض الفلسطينية بين عامي ١٩٧٨ و١٩٨٨ بجوالى ١.١ مليار دولار، وحتى العام ٢٠٠٢، قدمت السعودية حوالي ٢.٤ مليار دولار إلى القضية الفلسطينية. ومن جراء العدوان الإسرائيلي على غزة في العام ٢٠٠٩، تبرع الملك الراحل عبدالله بن عبدالعزيز بمليار دولار. وفي العام ٢٠١٤، قررت الرياض تخصيص مبلغ ٥٨٠ مليون دولار لإعادة أعة من جراء تدميرها على أيدي الإسرائيليين في سيف ذلك العام. هذا الدعم لمواجهة الاعتداءات الإسرائيلية على فلسطين ولبنان، شعبه صحافي لبناني بمغاية تحريك جيش وإعلان حالة التأهب

## شؤون لبنانية

## 6 AL - MUSTAQBAL – Tuesday 7 April 2015

معاهدة عسكرية في العام ٢٠٠٦، ومنذ مجيء الرئيس نجاده، وفي ظل المرشد الأعلى على الخامنئي، بدأت إيران تتدخل أكثر في العراق، وتدعم «حزب الله» في لبنان الليمينة على المؤسسات الدستورية والحياة السياسية العامة، وتعلن من وقت إلى آخر عن تبعية الحوثيين لها وتصر بعنجهية على تبعية الجزر الإماراتية الثلاث لها، فضلاً عن دعم الحوثيين في اليمن بالخزراء من الحرس الثوري منذ العام ٢٠٠٤. وقد جرى ضبط سفن إيرانية في العواشي اليمنية تحرب الأسلحة اليهم. كما تدخلت إيران وسوريا في القضية الفلسطينية، وتسببتا بشرح بين حماس ومنظمة التحرير الفلسطينية من أجل مصالحهما الخاصة، ففعلتا تنفيذ اتفاق ٨ شباط ٢٠٠٧ الذي رعاه الملك عبدالله (ولتمة مكة).

هكذا، بينما كانت إيران تحيك «القوس الشيعي» عبر العراق وسوريا وفلسطين ولبنان، وكانت تطور برنامجها النووي الذي يمكنها من فرض هيمنتها على المنطقة، وتعمل في الوقت نفسه على استكمال «القوس الشيعي» من لبنان إلى سوريا فالعراق واليمن حتى باب المنذب، ولا تقطعه إلا السعودية التي مارست معاملة حقيقية لا زائفة، ووقفت عقبه رئيسية في طريق المشروع الإيراني، وتدعم العرب للنصدي للمشروع القومي الفارسي المشبوه. فأخذ أعداء العروبة يخططون لإسقاطها مع أمكتها المقدسة، ومع انطلاق «الربيع العربي»، بدأت إيران تزوج فكرة «الشرق الأوسط الإسلامي»، ردا على مفولة «الشرق الأوسط الكبير» الأميركي. فربح بالثورة في تونس، وأتت أن «الربيع العربي» التي امتد إلى مصر وشاركت فيه حركات وجماعات إسلامية، بدأ بالهائم من «ثورة الرباسية»، وقد اعتبرت قيادات إيرانية أن الأحداث في العالم العربي هي «مرآة انشائية» للثورة الإسلامية في إيران. فحاولت اختراق مصر الإخوان المسلمين، وفشلت بانطلاق الجيش والشعب عليهم، غير حصل تقارب غير مسبق بين القاهرة والرياض، حيث تلققت الدولة الأولى دعماً سياسياً ومونياً وبأماناً من المملكة ودول خليجية. فكان هذا التقارب بين البلدين رسالة إلى الإخوان المسلمين وإلى إيران كذلك، بأن مصر ليست إخوانية ولا فارسية. ولم تلبث طهران أن تقاتل بريد في السودان، عندما أوقف تسربها في عبر إقامة المراكز الثقافية وتقديم المنح الدراسية، وتعليم اللغة الفارسية، ونشر التشيع، وتقوية العلاقات السياسية والعسكرية والأمنية معه. وكان هذا يستهدف الأمن القومي الخليجي. فارتدت إيران إلى البحرين تحرض الشيعة هناك على «ربيع فارسي» ضد حكومتهم، فكيف تكون مطالب المتظاهرين الشيعة اجتماعية وسياسية داخلية، وهم يرفعون أعلام وصورى قيادات إيرانية على جدرانهم، فكان هذا دليلاً كافياً على أن شيعه البحرين يريدون استخضاع النفوذ الإيراني إلى بلادهم وجيباً فارسياً في قلب الخليج العربي. ولم تتوقف الهجمة الفارسية على البحرين إلا بدعم عسكري أحموي من السعودية ودولة الإمارات العربية.

ومن جديد بدأت إيران تحرض الحوثيين في اليمن للانتفاض على حكومتهم، بعدما فشلت تحرشاتهم بالمملكة في العام ٢٠٠٥. لكن السعودية ودول الخليج جمعة استطاعت أن تؤطر «الربيع العربي» في اليمن، من خلال المبادرة الخليجية للعام ٢٠١١ وأجراء استمر التحريض الإيراني أوصلت عبد ربه منصور هادي إلى رئاسة الجمهورية في العام التالي. ومن ذلك استمر التحريض الإيراني للحوثيين وللرئيس السابق الفاسد على عبدالله صالح. فنسيت إيران المستضعفين اليمنيين المقهورين على يد نظام صالح، وباركت حلقاً بينهما ضمن مخطط لإسقاط الحكم الشرعي في البلد.

وهناك أكثر من دليل على أن الحوثيين ما ناروا من أجل مطالب اجتماعية أو سياسية، وإنما لاستدعاء إيران إلى الداخل اليمني وتمكيثها من موقع اليمن الإستراتيجي على الحدود مع السعودية وعلى بحر عُمان، وفوق كل شيء إشراف عاصمتها الاقتصادية عدن على باب المنذب. فلا أحد يصدق أن تكون هناك مطالب اجتماعية–سياسية للحوثيين، أسوة بالشيعة البحرينية، ويرفعون بالثاني صور قيادات إيرانية ومن «حزب الله».

وفي استيلائهم على ميناء الحديدة على البحر الأحمر ووصول قوتاهم إلى مقربة من باب المنذب، يكون الحوثيون جماعة الرئيس المخلوع على عبدالله صالح، ومن ورائهم إيران، قد تجاوزوا الخطوط الحمر الخليجية والدولية، نظراً إلى أهمية العمر المائي بالنسبة إلى دول الخليج العربية ومصر (قناة السويس) وإلى التجارة الدولية. إشارة إلى أن إيران كانت تهدد خلال حرب الخليج الأولى والاحتلال الأمريكي للعراق بإقتال ممر هرمز أمام التجارة الدولية وإمدادات النفط إلى الأسواق التي تبلغ حوالي ربع الإمدادات العالمية. ومن خلال التدخل في العراق والبحرين، والاقتراب من باب المنذب، يمكن لإيران أن تحاصر الجزيرة العربية، وبالتحديد المملكة العربية السعودية، ووضع الخليج العربي ومنطقة البحر الأحمر، بين فكي كماشته. هذا «الانفلاش» الإيراني الذي يحصل في ظل المفاوضات الأميركية – الإيرانية حول النووي، وتدهور أسعار النفط الذي ترفضه طهران، قد يؤدي إلى تداعيات خطيرة على

الأمن القومي لبلدان الخليج ومصر والمصالح الدولية. إن دور إيران في الانفلاش المبرمج على البلدان العربية، متفحصه تصريحات كبار المسؤولين الإيرانيين. فقامس سليمان وميليشياته من الحرس الثوري، كانت تقاتل في العراق ضد «داعش»، وتلأ الفراغ الذي تخلفه. وكشفت معركة تكريت عن مخطط إيراني تجاه العراق. فتحدث على يونسى، مستشار على روحاني، عن مخطط قومي إيراني خطير، بأن إيران اليوم أصبحت إمبراطورية كما كانت عبر التاريخ وعاصمتها بغداد حالياب، وهي مركز حضارتنا وثقافتنا وهويتنا اليوم كما في الماضي»، في إشارة إلى إعادة إحياء الإمبراطورية الفارسية الساسانية قبل الإسلام، التي احتلت العراق وجعلت المعادن عاصمة لها. وحول التواجد العسكري الكثيف لبلاده في العراق لمحاورة «داعش» في الأونة الأخيرة، قال يونسى: إن جغرافية إيران والعراق غير قابلة للتجزئة، وثقافتنا غير قابلة للتفكيك، لذا إما أن نقاتل معاً أو نتحده. «ومن ناحية أخرى، نأمل توسع التحالف بين الحوثي وعلى عبدالله صالح المدعوم إيرانياً محافظة عدن، فجعل قيادات إيرانية رفيعة تتعلم وترفع راية النصر على العروبة، ممتدحة توسع دولتها في الوطن العربي لتضييق الكماشة عليه. فقال على شخمانى، الأمين العام لمجلس الأمن القومي الإيراني، الذي شُخف في الأسعوام ١٩٤٨

١٤٦٦هـ/١٩٩٧ و٢٠٠٥ من منصب وزير الدفاع، إن بلاده معتت سقوط بغداد ومدشق واربيل بأيدي متطرفي («داعش»)، و«بدأت إيران الآن على سفنفا المتوسط وباب المنذب» (نحن متواجدون). ولم يعد هناك فريق في إيران بين فريق معتدل وأخر متشدد، فالكل ينشد إمبراطورية فارسية على مساحة الشرق الأوسط والإسناك بمفاصله الإستراتيجية.

### انتفاضة

تحت وطأة المفاجأة غير المتوقعة، هوجمت عملية «عاصفة الحزم»، لأنها دخلت على حزم غير مسبق للعرب منذ العام ١٣٩٢هـ/١٩٧٢، وذلك لتصحيح الخطل الذي تسبب به «السلطان» الإيراني في الجسد العربي. وقد ساء أتباع إيران أن يقبل المخطط الإيراني في مراحله الأخيرة في اليمن، بعدما نجح في لبنان وسوريا والعراق. وبدلاً من أن تُستتعض عبر روتهم تجاه القرار العربي بقبول التحدي الإيراني، تشتتت «فارسيتم» فصيون القومية العربية ب «الكسالى والتأبل والفاشلين»، لأن غيابهم «عن السوق» ملأته طهران بتدعها و«حضورها» على حساب بلدانهم. إنهم بالفعل «تأبل وكسالى والفاشلون» لأنهم لم يعقدوا على جبرانهم يوماً، ولم يتدخلوا في شؤونهم، بل جعلهم أبو المسحوق». وأضاف: «من أول التحريض على الانقلاب ضد الحكومات الشيعية. فلم لا يمكن «حرساً ثورياً» الإيراني، تشتتت «فارسيتم» فصيون القومية العربية ب «الكسالى والتأبل والفاشلين»، لأن غيابهم «عن السوق» ملأته طهران بتدعها و«حضورها» على حساب بلدانهم. إنهم بالفعل «تأبل وكسالى والفاشلون» لأنهم لم يعقدوا على جبرانهم يوماً، ولم يتدخلوا في شؤونهم، بل جعلهم أبو المسحوق». وأضاف: «من أول التحريض على الانقلاب ضد الحكومات الشيعية. فلم لا يمكن «حرساً ثورياً» الإيراني، تشتتت «فارسيتم» فصيون القومية العربية ب «الكسالى والتأبل والفاشلين»، لأن غيابهم «عن السوق» ملأته طهران بتدعها و«حضورها» على حساب بلدانهم. إنهم بالفعل «تأبل وكسالى والفاشلون» لأنهم لم يعقدوا على جبرانهم يوماً، ولم يتدخلوا في شؤونهم، بل جعلهم أبو المسحوق». وأضاف: «من أول التحريض على الانقلاب ضد الحكومات الشيعية. فلم لا يمكن «حرساً ثورياً» الإيراني، تشتتت «فارسيتم» فصيون القومية العربية ب «الكسالى والتأبل والفاشلين»، لأن غيابهم «عن السوق» ملأته طهران بتدعها و«حضورها» على حساب بلدانهم. إنهم بالفعل «تأبل وكسالى والفاشلون» لأنهم لم يعقدوا على جبرانهم يوماً، ولم يتدخلوا في شؤونهم، بل جعلهم أبو المسحوق». وأضاف: «من أول التحريض على الانقلاب ضد الحكومات الشيعية. فلم لا يمكن «حرساً ثورياً» الإيراني، تشتتت «فارسيتم» فصيون القومية العربية ب «الكسالى والتأبل والفاشلين»، لأن غيابهم «عن السوق» ملأته طهران بتدعها و«حضورها» على حساب بلدانهم. إنهم بالفعل «تأبل وكسالى والفاشلون» لأنهم لم يعقدوا على جبرانهم يوماً، ولم يتدخلوا في شؤونهم، بل جعلهم أبو المسحوق». وأضاف: «من أول التحريض على الانقلاب ضد الحكومات الشيعية. فلم لا يمكن «حرساً ثورياً» الإيراني، تشتتت «فارسيتم» فصيون القومية العربية ب «الكسالى والتأبل والفاشلين»، لأن غيابهم «عن السوق» ملأته طهران بتدعها و«حضورها» على حساب بلدانهم. إنهم بالفعل «تأبل وكسالى والفاشلون» لأنهم لم يعقدوا على جبرانهم يوماً، ولم يتدخلوا في شؤونهم، بل جعلهم أبو المسحوق». وأضاف: «من أول التحريض على الانقلاب ضد الحكومات الشيعية. فلم لا يمكن «حرساً ثورياً» الإيراني، تشتتت «فارسيتم» فصيون القومية العربية ب «الكسالى والتأبل والفاشلين»، لأن غيابهم «عن السوق» ملأته طهران بتدعها و«حضورها» على حساب بلدانهم. إنهم بالفعل «تأبل وكسالى والفاشلون» لأنهم لم يعقدوا على جبرانهم يوماً، ولم يتدخلوا في شؤونهم، بل جعلهم أبو المسحوق». وأضاف: «من أول التحريض على الانقلاب ضد الحكومات الشيعية. فلم لا يمكن «حرساً ثورياً» الإيراني، تشتتت «فارسيتم» فصيون القومية العربية ب «الكسالى والتأبل والفاشلين»، لأن غيابهم «عن السوق» ملأته طهران بتدعها و«حضورها» على حساب بلدانهم. إنهم بالفعل «تأبل وكسالى والفاشلون» لأنهم لم يعقدوا على جبرانهم يوماً، ولم يتدخلوا في شؤونهم، بل جعلهم أبو المسحوق». وأضاف: «من أول التحريض على الانقلاب ضد الحكومات الشيعية. فلم لا يمكن «حرساً ثورياً» الإيراني، تشتتت «فارسيتم» فصيون القومية العربية ب «الكسالى والتأبل والفاشلين»، لأن غيابهم «عن السوق» ملأته طهران بتدعها و«حضورها» على حساب بلدانهم. إنهم بالفعل «تأبل وكسالى والفاشلون» لأنهم لم يعقدوا على جبرانهم يوماً، ولم يتدخلوا في شؤونهم، بل جعلهم أبو المسحوق». وأضاف: «من أول التحريض على الانقلاب ضد الحكومات الشيعية. فلم لا يمكن «حرساً ثورياً» الإيراني، تشتتت «فارسيتم» فصيون القومية العربية ب «الكسالى والتأبل والفاشلين»، لأن غيابهم «عن السوق» ملأته طهران بتدعها و«حضورها» على حساب بلدانهم. إنهم بالفعل «تأبل وكسالى والفاشلون» لأنهم لم يعقدوا على جبرانهم يوماً، ولم يتدخلوا في شؤونهم، بل جعلهم أبو المسحوق». وأضاف: «من أول التحريض على الانقلاب ضد الحكومات الشيعية. فلم لا يمكن «حرساً ثورياً» الإيراني، تشتتت «فارسيتم» فصيون القومية العربية ب «الكسالى والتأبل والفاشلين»، لأن غيابهم «عن السوق» ملأته طهران بتدعها و«حضورها» على حساب بلدانهم. إنهم بالفعل «تأبل وكسالى والفاشلون» لأنهم لم يعقدوا على جبرانهم يوماً، ولم يتدخلوا في شؤونهم، بل جعلهم أبو المسحوق». وأضاف: «من أول التحريض على الانقلاب ضد الحكومات الشيعية. فلم لا يمكن «حرساً ثورياً» الإيراني، تشتتت «فارسيتم» فصيون القومية العربية ب «الكسالى والتأبل والفاشلين»، لأن غيابهم «عن السوق» ملأته طهران بتدعها و«حضورها» على حساب بلدانهم. إنهم بالفعل «تأبل وكسالى والفاشلون» لأنهم لم يعقدوا على جبرانهم يوماً، ولم يتدخلوا في شؤونهم، بل جعلهم أبو المسحوق». وأضاف: «من أول التحريض على الانقلاب ضد الحكومات الشيعية. فلم لا يمكن «حرساً ثورياً» الإيراني، تشتتت «فارسيتم» فصيون القومية العربية ب «الكسالى والتأبل والفاشلين»، لأن غيابهم «عن السوق» ملأته طهران بتدعها و«حضورها» على حساب بلدانهم. إنهم بالفعل «تأبل وكسالى والفاشلون» لأنهم لم يعقدوا على جبرانهم يوماً، ولم يتدخلوا في شؤونهم، بل جعلهم أبو المسحوق». وأضاف: «من أول التحريض على الانقلاب ضد الحكومات الشيعية. فلم لا يمكن «حرساً ثورياً» الإيراني، تشتتت «فارسيتم» فصيون القومية العربية ب «الكسالى والتأبل والفاشلين»، لأن غيابهم «عن السوق» ملأته طهران بتدعها و«حضورها» على حساب بلدانهم. إنهم بالفعل «تأبل وكسالى والفاشلون» لأنهم لم يعقدوا على جبرانهم يوماً، ولم يتدخلوا في شؤونهم، بل جعلهم أبو المسحوق». وأضاف: «من أول التحريض على الانقلاب ضد الحكومات الشيعية. فلم لا يمكن «حرساً ثورياً» الإيراني، تشتتت «فارسيتم» فصيون القومية العربية ب «الكسالى والتأبل والفاشلين»، لأن غيابهم «عن السوق» ملأته طهران بتدعها و«حضورها» على حساب بلدانهم. إنهم بالفعل «تأبل وكسالى والفاشلون» لأنهم لم يعقدوا على جبرانهم يوماً، ولم يتدخلوا في شؤونهم، بل جعلهم أبو المسحوق». وأضاف: «من أول التحريض على الانقلاب ضد الحكومات الشيعية. فلم لا يمكن «حرساً ثورياً» الإيراني، تشتتت «فارسيتم» فصيون القومية العربية ب «الكسالى والتأبل والفاشلين»، لأن غيابهم «عن السوق» ملأته طهران بتدعها و«حضورها» على حساب بلدانهم. إنهم بالفعل «تأبل وكسالى والفاشلون» لأنهم لم يعقدوا على جبرانهم يوماً، ولم يتدخلوا في شؤونهم، بل جعلهم أبو المسحوق». وأضاف: «من أول التحريض على الانقلاب ضد الحكومات الشيعية. فلم لا يمكن «حرساً ثورياً» الإيراني، تشتتت «فارسيتم» فصيون القومية العربية ب «الكسالى والتأبل والفاشلين»، لأن غيابهم «عن السوق» ملأته طهران بتدعها و«حضورها» على حساب بلدانهم. إنهم بالفعل «تأبل وكسالى والفاشلون» لأنهم لم يعقدوا على جبرانهم يوماً، ولم يتدخلوا في شؤونهم، بل جعلهم أبو المسحوق». وأضاف: «من أول التحريض على الانقلاب ضد الحكومات الشيعية. فلم لا يمكن «حرساً ثورياً» الإيراني، تشتتت «فارسيتم» فصيون القومية العربية ب «الكسالى والتأبل والفاشلين»، لأن غيابهم «عن السوق» ملأته طهران بتدعها و«حضورها» على حساب بلدانهم. إنهم بالفعل «تأبل وكسالى والفاشلون» لأنهم لم يعقدوا على جبرانهم يوماً، ولم يتدخلوا في شؤونهم، بل جعلهم أبو المسحوق». وأضاف: «من أول التحريض على الانقلاب ضد الحكومات الشيعية. فلم لا يمكن «حرساً ثورياً» الإيراني، تشتتت «فارسيتم» فصيون القومية العربية ب «الكسالى والتأبل والفاشلين»، لأن غيابهم «عن السوق» ملأته طهران بتدعها و«حضورها» على حساب بلدانهم. إنهم بالفعل «تأبل وكسالى والفاشلون» لأنهم لم يعقدوا على جبرانهم يوماً، ولم يتدخلوا في شؤونهم، بل جعلهم أبو المسحوق». وأضاف: «من أول التحريض على الانقلاب ضد الحكومات الشيعية. فلم لا يمكن «حرساً ثورياً» الإيراني، تشتتت «فارسيتم» فصيون القومية العربية ب «الكسالى والتأبل والفاشلين»، لأن غيابهم «عن السوق» ملأته طهران بتدعها و«حضورها» على حساب بلدانهم. إنهم بالفعل «تأبل وكسالى والفاشلون» لأنهم لم يعقدوا على جبرانهم يوماً، ولم يتدخلوا في شؤونهم، بل جعلهم أبو المسحوق». وأضاف: «من أول التحريض على الانقلاب ضد الحكومات الشيعية. فلم لا يمكن «حرساً ثورياً» الإيراني، تشتتت «فارسيتم» فصيون القومية العربية ب «الكسالى والتأبل والفاشلين»، لأن غيابهم «عن السوق» ملأته طهران بتدعها و«حضورها» على حساب بلدانهم. إنهم بالفعل «تأبل وكسالى والفاشلون» لأنهم لم يعقدوا على جبرانهم يوماً، ولم يتدخلوا في شؤونهم، بل جعلهم أبو المسحوق». وأضاف: «من أول التحريض على الانقلاب ضد الحكومات الشيعية. فلم لا يمكن «حرساً ثورياً» الإيراني، تشتتت «فارسيتم» فصيون القومية العربية ب «الكسالى والتأبل والفاشلين»، لأن غيابهم «عن السوق» ملأته طهران بتدعها و«حضورها» على حساب بلدانهم. إنهم بالفعل «تأبل وكسالى والفاشلون» لأنهم لم يعقدوا على جبرانهم يوماً، ولم يتدخلوا في شؤونهم، بل جعلهم أبو المسحوق». وأضاف: «من أول التحريض على الانقلاب ضد الحكومات الشيعية. فلم لا يمكن «حرساً ثورياً» الإيراني، تشتتت «فارسيتم» فصيون القومية العربية ب «الكسالى والتأبل والفاشلين»، لأن غيابهم «عن السوق» ملأته طهران بتدعها و«حضورها» على حساب بلدانهم. إنهم بالفعل «تأبل وكسالى والفاشلون» لأنهم لم يعقدوا على جبرانهم يوماً، ولم يتدخلوا في شؤونهم، بل جعلهم أبو المسحوق». وأضاف: «من أول التحريض على الانقلاب ضد الحكومات الشيعية. فلم لا يمكن «حرساً ثورياً» الإيراني، تشتتت «فارسيتم» فصيون القومية العربية ب «الكسالى والتأبل والفاشلين»، لأن غيابهم «عن السوق» ملأته طهران بتدعها و«حضورها» على حساب بلدانهم. إنهم بالفعل «تأبل وكسالى والفاشلون» لأنهم لم يعقدوا على جبرانهم يوماً، ولم يتدخلوا في شؤونهم، بل جعلهم أبو المسحوق». وأضاف: «من أول التحريض على الانقلاب ضد الحكومات الشيعية. فلم لا يمكن «حرساً ثورياً» الإيراني، تشتتت «فارسيتم» فصيون القومية العربية ب «الكسالى والتأبل والفاشلين»، لأن غيابهم «عن السوق» ملأته طهران بتدعها و«حضورها» على حساب بلدانهم. إنهم بالفعل «تأبل وكسالى والفاشلون» لأنهم لم يعقدوا على جبرانهم يوماً، ولم يتدخلوا في شؤونهم، بل جعلهم أبو المسحوق». وأضاف: «من أول التحريض على الانقلاب ضد الحكومات الشيعية. فلم لا يمكن «حرساً ثورياً» الإيراني، تشتتت «فارسيتم» فصيون القومية العربية ب «الكسالى والتأبل والفاشلين»، لأن غيابهم «عن السوق» ملأته طهران بتدعها و«حضورها» على حساب بلدانهم. إنهم بالفعل «تأبل وكسالى والفاشلون» لأنهم لم يعقدوا على جبرانهم يوماً، ولم يتدخلوا في شؤونهم، بل جعلهم أبو المسحوق». وأضاف: «من أول التحريض على الانقلاب ضد الحكومات الشيعية. فلم لا يمكن «حرساً ثورياً» الإيراني، تشتتت «فارسيتم» فصيون القومية العربية ب «الكسالى والتأبل والفاشلين»، لأن غيابهم «عن السوق» ملأته طهران بتدعها و«حضورها» على حساب بلدانهم. إنهم بالفعل «تأبل وكسالى والفاشلون» لأنهم لم يعقدوا على جبرانهم يوماً، ولم يتدخلوا في شؤونهم، بل جعلهم أبو المسحوق». وأضاف: «من أول التحريض على الانقلاب ضد الحكومات الشيعية. فلم لا يمكن «حرساً ثورياً» الإيراني، تشتتت «فارسيتم» فصيون القومية العربية ب «الكسالى والتأبل والفاشلين»، لأن غيابهم «عن السوق» ملأته طهران بتدعها و«حضورها» على حساب بلدانهم. إنهم بالفعل «تأبل وكسالى والفاشلون» لأنهم لم يعقدوا على جبرانهم يوماً، ولم يتدخلوا في شؤونهم، بل جعلهم أبو المسحوق». وأضاف: «من أول التحريض على الانقلاب ضد الحكومات الشيعية. فلم لا يمكن «حرساً ثورياً» الإيراني، تشتتت «فارسيتم» فصيون القومية العربية ب «الكسالى والتأبل والفاشلين»، لأن غيابهم «عن السوق» ملأته طهران بتدعها و«حضورها» على حساب بلدانهم. إنهم بالفعل «تأبل وكسالى والفاشلون» لأنهم لم يعقدوا على جبرانهم يوماً، ولم يتدخلوا في شؤونهم، بل جعلهم أبو المسحوق». وأضاف: «من أول التحريض على الانقلاب ضد الحكومات الشيعية. فلم لا يمكن «حرساً ثورياً» الإيراني، تشتتت «فارسيتم» فصيون القومية العربية ب «الكسالى والتأبل والفاشلين»، لأن غيابهم «عن السوق» ملأته طهران بتدعها و«حضورها» على حساب بلدانهم. إنهم بالفعل «تأبل وكسالى والفاشلون» لأنهم لم يعقدوا على جبرانهم يوماً، ولم يتدخلوا في شؤونهم، بل جعلهم أبو المسحوق». وأضاف: «من أول التحريض على الانقلاب ضد الحكومات الشيعية. فلم لا يمكن «حرساً ثورياً» الإيراني، تشتتت «فارسيتم» فصيون القومية العربية ب «الكسالى والتأبل والفاشلين»، لأن غيابهم «عن السوق» ملأته طهران بتدعها و«حضورها» على حساب بلدانهم. إنهم بالفعل «تأبل وكسالى والفاشلون» لأنهم لم يعقدوا على جبرانهم يوماً، ولم يتدخلوا في شؤونهم، بل جعلهم أبو المسحوق». وأضاف: «من أول التحريض على الانقلاب ضد الحكومات الشيعية. فلم لا يمكن «حرساً ثورياً» الإيراني، تشتتت «فارسيتم» فصيون القومية العربية ب «الكسالى والتأبل والفاشلين»، لأن غيابهم «عن السوق» ملأته طهران بتدعها و«حضورها» على حساب بلدانهم. إنهم بالفعل «تأبل وكسالى والفاشلون» لأنهم لم يعقدوا على جبرانهم يوماً، ولم يتدخلوا في شؤونهم، بل جعلهم أبو المسحوق». وأضاف: «من أول التحريض على الانقلاب ضد الحكومات الشيعية. فلم لا يمكن «حرساً ثورياً» الإيراني، تشتتت «فارسيتم» فصيون القومية العربية ب «الكسالى والتأبل والفاشلين»، لأن غيابهم «عن السوق» ملأته طهران بتدعها و«حضورها» على حساب بلدانهم. إنهم بالفعل «تأبل وكسالى والفاشلون» لأنهم لم يعقدوا على جبرانهم يوماً، ولم يتدخلوا في شؤونهم، بل جعلهم أبو المسحوق». وأضاف: «من أول التحريض على الانقلاب ضد الحكومات الشيعية. فلم لا يمكن «حرساً ثورياً» الإيراني، تشتتت «فارسيتم» فصيون القومية العربية ب «الكسالى والتأبل والفاشلين»، لأن غيابهم «عن السوق» ملأته طهران بتدعها